

المقدمة

العصر الحديث هو عصر العقول الجاهزة سلفا ، أى العقول التى تستطيع أن تتفهم وتقيم ماتستقبله من اراء واخبار • فهى عقول قادرة على الفحص ، وهى كذلك عقول قادرة على الانتقاء • وهى فوق هذا وذلك عقول قادرة على الشك والرفض •

وتتحرك هذه العقول وسط أجواء ، تتعدد فيها النوافذ والقنوات المفتوحة بتعدد وسائل الاعلام • فهذه العقول اذن قادرة على أن تصل الى الحقيقة ، مهما بذلت الجهود لطمس الانباء ، أو اخفائها ، اما بالبتز أو التحريف أو الدفن •

فالقنوات الاعلامية سارية جارية متدفقة ، والنوافذ الاخبارية كثيرة متشعبة ومتعددة ، وتستطيع هذه العقول بما تملك من وسائل ، أن تفتش لنفسها عن الحقيقة ، وتُجذب بيدها خيوط الانباء •

واذن فدراسة الخبر ومصادره ، أى ماهيته وأصول عرضه وقواعد تحريره وروايته ، والتعرف على فنون الخبر ونظرياته ورجاله وتقسيماته وأسلوب تنسيقه واخراجه ، هى من الدراسات الهامة والجادة ، التى يتعين القيام بها ، من أجل اعداد مخبرين مختصين خبراء • كما أن مصاحبة الخبر فى رحلته ، من مصادره الى مستقبله ، هو طريق أمثل ، من أجل ارساء أنظمة اخباريه سليمة متكاملة • فان أخطر مايكون على الصحيفة رفض القراء لانبائها ، أو تشكك الشعب فى بنائها الاخبارى •

وإذا كانت الانباء هى رد على تساؤلات ، حول موضوعات تتصل باهتمامات الاغلبية والكثرة ، فان دراسة استقاء الانباء وتداولها ، هى خطوات هامة وجادة ، من أجل الوصول الى صيغ وأصول ، تحكم صناعة الانباء •

احسان عسكر